علاوي يهدد بعدم المشاركة في الحكومة العراقية

■ ،، لندن/ا ف ب

هدد رئيس الوزراء العراقي السابق اياد علاوي بعدم المشاركة في الحكومة العراقية الجديدة التي يجري تشكيلها إذا لم يحدث تقاسم حقيقي للسلطة وذلك في حديث نشرته أمس صحيفة تايمز البريطانية.

وقال علاوي السياسي الشيعي الذي تصدرت قائمته العراقية الانتخابات التشريعية التي جرت في مارس ٢٠١٠م: لا يوجد تقاسم للسلطة محذرا من أنه إذا لم يتغير الوضع فإنني لن أشارك في الحكومة.

وبعد أشهر من المساومات توصلت الكتل السياسية المختلفة في العاشر من نوفمبر إلى اتفاق على تقاسم السلطة كرس توزيعها على أساس طائفي.

ووفقا لهذا الاتفاق جرى تثبت الرئيس جلال طالباني ورئيس الوزراء نوري المالكي في منصبيهما وانتخاب اسامة النجيفي، وهو من قائمة علاوي، رئيسا للبرلمان.

كما اثمر الاتفاق عن تشكيل المجلس الوطني للسياسات الاستراتيجية الذي سيتولي علاوي رئاسته مبدئيا.

وتعرض الاتفاق لاهتزاز سرعان ما تم تجاوزه عبر تقديم توضيحات، لكنه رغم ذلك يبقي هشا في ظل انعدام الثقة خصوصا بين العراقية ودولة القانون بزعامة المالكي.

وكانت القائمة العراقية تقدمت على دولة القانون بفارق ضئيل بعد حصولها على الغالبية العظمى من المقاعد في مناطق العرب السنة.

وتعتبر مشاركة علاوي المدعوم من الاقلية العربية السنية التي هيمنت على النظام السابق، ضرورية للامن والاستقرار في هذا البلد لمنع عودة التمرد.

وقال علاوي للصحيفة: إن إيران وضعت عراقيل في طريق عملية تقاسم السلطة، مؤكدا أن طهران اعترضت على مشاركته هو وحزبه في الحكومة.

وأضاف انها علامة استفهام وضعت على الديموقراطية مؤكدا أن الناس يدركون أن لإيران اليد العليا في الشؤون العراقية ويعتقدون أن العراق تتحكم فيه قوي خارجية.

وأشار السياسي الشيعي إلى أن هناك الكثير من خيبات الامل لدى العراقيين، الذين صوتوا لنا أو الذين لم يصوتوا لنا.

وأضاف: لقد ربطوا الديمقراطية بكون الذين يحصل على أكبر عدد من المقاعد هو الذي يجب أن يتولى تشكيل الحكومة.

مسلحون يقتلون ٥١ شخصاً في قرية بوسط الصومال

■ مقديشو

أكدت مصادر متطابقة أن ٥١ شخصا على الأقل معظمهم من المدنيين قتلوا في هجوم شنته ميليشيات قبلية على قرية في وسط الصومال.

واندلعت المواجهات بسبب خلاف على عقار بعد ظهر أمس في محيط مدينة غالكايو ما حمل ميليشيا قبلية على شن هجوم على قرية لعشيرة منافسة.

وقال أحد الوجهاء المحليين محمد ايدلي في اتصال هاتفي مع وكالة الصحافة الفرنسية أن ٥١ شخصا من العشيرة نفسها قتلوا وانتشلنا ١١ جثة اعيدت إلى غالكايو، واصفا الحادث بالرهيب.

وصرح وجيه آخر عثمان معلم عبدالقادر أن الناس كانوا متوجهين إلى أعمالهم اليومية عندما تمت مهاجمتهم، حاولوا المقاومة لكن المهاجمين كانوا مدججين بالأسلحة وعلى متن آليات رباعية الدفع مزودة برشاشات ثقيلة.

وتدور المواجهات بين عشيرتي السعد والماجرتين المتنافستين تقليديا من قبيلتي الهوية والدارود اللتين تتنازعان الأراضي ومصادر المياه في كل المنطقة.

وتعيش المجموعتان جنبا إلى جنب في مدينة غالكايو المقسومة إلى شطرين وتشكل حدود إدارة غالمودوغ الاقليمية ومنطقة بونتلاند المعلنة من جانب واحد شمال شرق الصومال.

وتصاعد التوتر في الأسابيع الأخيرة في كل المنطقة التي تشكل قطاعا عازلا مع وسط جنوب البلاد الذي يسيطر عليه المتمردون الشباب.

وقال شهود عيان ان معارك الاثنين جرت في قرية داميرالي شمال شرق غالكايو.

نجاد: رفع العقوبات شرط لنجاح المفاوضات .. والغرب يطالب طهران بالإيفاء بالتزاماتها

اتفاق (٥+١) وإيران على جولة ثانية من المحادثات في أسطنبول

الثورة/ قاسم الشاوش/ وكالات

■ ،، انهت الدول الست الكبرى وإيران أمس يومين من المفاوضات الجوهرية في جنيف حول البرنامج النووي الايراني واتفقت على متابعة المفاوضات نهاية يناير القادم في مدينة اسطنبول التركية... حيث تأتي هذه المحادثات بعد انقطاع دام حوالي ١٤ شهراً.

وصرحت وزيرة خارجية الاتحاد الاوروبي كاثرين اشتون بأن المحادثات بين الدول الكبرى وايران حول طموحات ايران النووية كانت مفصلة وجوهرية وذلك اثر يومين من المفاوضات في جنيف.

وقالت اشتون التي لعبت دور وسيط في المحادثات لقد أجرينا يومين من المحادثات المفصلة والجوهرية التي تركزت على البرنامج النووي الايراني وضرورة ان تفي طهران بالتزاماتها الدولية.

وأضافت: نعترف بحقوق ايران لكننا نصر على ان تفي بالتزاماتها، مشيرة إلى ان الدول الست مستعدة للبحث عن قواعد مشتركة لمسائل ذات اهتمام مشترك.. مؤكدة أن المفاوضات ستتواصل في نهاية يناير في اسطنبول بتركيا.

والدول الست هي الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن بريطانيا والولايات المتحدة وروسيا والصين وفرنسا إلى جانب المانيا.

إلا أن المفاوض الإيراني المكلف الملف النووي سعيد جليلي في ختام يومين من المفاوضات في جنيف أن المحادثات بين الدول الست وإيران يجب أن تقوم على التعاون وليس الضغوط.

وقال جليلي للصحافيين أن الحوار يجب أن يتم في إطار التعاون وليس الضغوط، ووضع جليلي امامه صورة للعالم الإيراني ماجد شهرياري الذي قتل الأسبوع الماضي في اعتداء في طهران.

وأعرب جليلي عن الاسف لرفض وزيرة خارجية الاتحاد الاوروبي كاثرين اشتون التي تلعب دور الوسيط في المفاوضات، عرضه عقد مؤتمر صحافي ختامي مشترك.

وفي طهران اعتبر الرئيس الايراني محمود احمد نجاد المفاوضات لحل الخلاف حول ملف ايران النووي تنجح الا في حال رفع العقوبات الدولية على ايران.

وقال نجاد في خطاب بثه التلفزيون الايراني اذا أتيتم إلى المفاوضات مع الغاء كل الامور السيئة والقرارات الخاطئة التي اتخذتموها ورفع القرارات والعقوبات وبعض القيود التي فرضتموها فإن المحادثات ستكون مستمرة بالتأكيد.

ودعت إيران أمس القوى الكبرى إلى الاعتراف بحقها في دورة الوقود النووي بما في ذلك تخصيب اليورانيوم، وذلك في اليوم الثاني من المفاوضات مع الدول الست في جنيف.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الإيرانية رامين مهمانبرست خلال لقائه الأسبوعي مع الصحفيين في طهران أن المهم هو أن تعترف الدول المفاوضة بحقنا فعليا، وأضاف أن الاعتراف بحق بلدنا في دورة الوقود يمكن أن يبشر بتعاون كبير في النشاطات النووية السلمية، نعتبر أن هذا القرار يتطلب شجاعة من جانب القوى الكبرى.

من جهة أخرى انتقد مهمانبرست المعلومات التي أوردتها بعض الوسائل الغربية التي تنقل عن مسؤولين تشاومهم حيال المفاوضات مع الدول الست البلدان الخمسة الدائمة العضوية في مجلس الأمن الولايات المتحدة وبريطانيا وروسيا والصين وفرنسا والمانيا.

وقال أن الدول التي تجري مفاوضات يفترض أن تبرهن بالافعال أن هذه الاحكام التي توردها وسائل الإعلام خاطئة، وكان الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد أكد قبل أيام أن حق إيران الثابت في تخصيب اليورانيوم غير قابل للتفاوض.

في ختام قمة مجلس التعاون الخليجي بأبوظبي:

تسليم الأمانة العامة للبحرين خلفاً لقطر

دعم الموقف الفلسطيني تجاه المفاوضات وإيقاف الاستيطان الإسرائيلي

■ ،، أبوظبي/الثورة/ وكالات

أكد قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في البيان الختامي للدورة الحادية والثلاثين في أبوظبي على مواقفهم الثابتة والمعروفة التي أكدت عليها كافة البيانات السابقة من خلال دعم حق سيادة الإمارات العربية المتحدة على جزرها الثلاث وعلى المياه الإقليمية والإقليم الجوي والجرف القاري والمنطقة الاقتصادية الخالصة للجزر الثلاث باعتبارها جزءا لا يتجزأ من الإمارات.

وأعرب القادة في البيان الختامي عن الأسف لعدم إحراز الاتصالات مع إيران أية نتائج ايجابية من شأنها التوصل إلى حل قضية الجزر الثلاث مما يسهم في تعزيز امن واستقرار المنطقة .

وأكد البيان على أهمية التزام إيران بالمرتكزات الأساسية لإقامة علاقات حسن جوار والاحترام المتبادل وعدم تدخلها في الشؤون الداخلية وحل الخلافات بالطرق السلمية وعدم استخدام القوة أو التهديد بها.

ورحب مجلس التعاون بالجهود الدولية في شأن الملف النووي الإيراني وبخاصة تلك التي تبذلها مجموعة (٥+١) لحل أزمة هذا الملف بالطرق السلمية معربة عن الأمل في أن تستجيب إيران لهذه الجهود.

وذكر البيان الختامي أن المجلس تابع مستجدات الملف النووي الإيراني بقلق بالغ مجددا تأكيده على مواقفه الثابتة بشأن أهمية الالتزام بمبادئ الشرعية الدولية وحل النزاعات بالطرق السلمية وجعل منطقة الشرق الأوسط بما فيها منطقة الخليج العربي منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل والأسلحة النووية.

وأقر القادة في قمتهم الحادية والثلاثين السماح للشركات الخليجية بفتح فروع لها في دول المجلس كما توجه اللجان الوزارية والأمانة العامة للعمل على تنفيذ ما جاء في رؤية البحرين لتطوير مجلس التعاون وكذلك رؤية قطر لتفعيل المجلس.. وأعرب المجلس الأعلى عن ارتياحه لأداء اقتصاديات دول المجلس.

وفيما يتعلق بمكافحة الإرهاب أكد المجلس الأعلى وفق البيان على مواقف دول المجلس الثابتة لنبذ العنف والتطرف المصحوب بالإرهاب، مؤكدا تأييده لكل جهد إقليمي أو دولي يهدف إلى مكافحة الإرهاب ودعا المجتمع الدولي إلى تفعيل ما تنادي به دول المجلس من إنشاء مركز دولي لمكافحة الإرهاب لتبادل المعلومات والخبرات والتنسيق لرصد تحركات المنظمات والعناصر الإرهابية وإحباط مخططاتها.

وأشاد البيان بكفاءة الأجهزة الأمنية في كل من البحرين والسعودية بكشف وتفكيك المخططات والخلايا الإرهابية .. وأكد أهمية العمل على تجفيف مصادر تمويل الجماعات الإرهابية ومحاولاتها قياداتها في الخارج إيجاد موطئ قدم لعناصرها في الداخل ونشر أفكارها.

الدعوة لإخلاء المنطقة من الأسلحة النووية وحل الملف الإيراني سلمياً

تأكيد حق الإمارات السيادي على جزرها الثلاث

وفي الشأن الفلسطيني أكد مجلس التعاون لدول الخليج العربية أمس الثلاثاء دعمه السلطة الوطنية الفلسطينية في موقفها الداعي إلى أن العودة إلى المفاوضات المباشرة تتطلب الوقف الكامل للأنشطة الإسرائيلية الاستيطانية وعلى رأسها ما يتعلق بمدينة القدس الشرقية وفقا للقانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية .

جاء ذلك في البيان الختامي للدورة الـ٣١ للقمة الخليجية الذي تضمن أيضا دعوة كافة الفصائل الفلسطينية إلى ضرورة إنهاء الانقسام وتحقيق المصالحة الفلسطينية بشكل فوري والتي تشكل الضمانة الحقيقة للحفاظ على مصالح الشعب الفلسطيني.

كما تضمن البيان التأكيد على دعم قيام دولة فلسطينية مستقلة قابلة للحياة وفق مبادئ الشرعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة ومبدأ الأرض مقابل السلام ومبادرة السلام العربية مع رفض أي حلول جزئية أو مرحلية في هذا الشأن.

وفي استعراضه لتطورات القضية الفلسطينية ومستجدات الوضع الراهن أكد المجلس الأعلى أن تحقيق السلام الشامل والعادل والدائم لا يتحقق إلا بالانسحاب الإسرائيلي الكامل من كافة الأراضي العربية المحتلة إلى خط ٤ يونيو ١٩٦٧م في فلسطين والجولان العربي المحتل، والأراضي التي ما زالت محتلة في جنوب لبنان وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

وحول العراق أكد مجلس التعاون لدول الخليج العربية أن تحقيق الأمن والاستقرار في العراق يتطلب الإسراع في إنجاز المصالحة الوطنية العراقية الشاملة بما يحقق مبدأ الشراكة بين كافة الأطراف والكتل السياسية العراقية.

وفيما يخص لبنان حث مجلس التعاون لدول الخليج العربية كافة الأطراف اللبنانية على تحمل مسؤوليتها التاريخية وتغليب مصلحة لبنان من خلال الحوار البناء الهادف لحل المشكلات القائمة وفق أسس دستورية بعيدا عن لغة التوتر والتصعيد وبمنأى عن أي تدخل خارجي.

ولدى إشارته إلى الشأن اللبناني أكد البيان الختامي لقمة أبو ظبي دعم المجلس الكامل لاستكمال بنود اتفاق الدوحة بين القوى اللبنانية مؤكدا كذلك على ما اتفقت عليه الأطراف اللبنانية في اتفاقية الطائف مشيدا بجهود الحكومة اللبنانية لدعم الأمن والاستقرار في لبنان وتعزيز وحدته الوطنية.

وعن السودان أعرب مجلس التعاون لدول الخليج العربية أمس عن تضامنه مع جمهورية السودان وعدم القبول بالإجراءات التي اتخذتها المحكمة الجنائية الدولية بشأن النزاع في دارفور ورفضه التام لكافة التهم التي وجهتها المحكمة الجنائية الدولية للرئيس السوداني عمر حسن البشير.

وفيما يتعلق بالاستفتاء المتفق عليه طبقا لاتفاقية نيفاشا عام ٢٠٠٥م التي أوقفت الحرب في جنوب السودان عبر المجلس الأعلى طبقا للبيان الختامي لقمة أبوظبي عن تطلعه إلى أن يجرى الاستفتاء وفقا لمقتضيات التوافق والتراضي، في سبيل المحافظة على الأمن والاستقرار في ربوع السودان.

وفيما يتعلق بالصومال أكد المجلس الأعلى دعمه لأمن واستقرار ووحدة أراضي الصومال الشقيق وتأييده للرئيس المنتخب شريف شيخ أحمد وحكومته الشرعية .. داعيا في الوقت ذاته كافة الأطراف الصومالية المعنية إلى التعاون وراب الصدع وتغليب المصالح العليا للشعب الصومالي لإنهاء معاناته تحقيقا للوحدة الوطنية حتى يعم السلام كافة أرجاء الصومال الشقيق.

وفي الشأن الخليجي أكد مجلس التعاون الخليجي على أهمية ما تضمنته رؤية مملكة البحرين لتطوير مجلس التعاون الهادفة إلى تفعيل العمل المشترك ووجه اللجان الوزارية والأمانة العامة للعمل على تنفيذ ما تم الاتفاق عليه.

كما اطلع المجلس على رؤية دولة قطر بشأن تفعيل دور مجلس التعاون وما رفعه المجلس الوزاري بشأن هذه الرؤية ووجه اللجان الوزارية والأمانة العامة للعمل على تنفيذ ما تم الاتفاق عليه.

وفي مجال استخدامات الطاقة النووية للأغراض السلمية اطلع المجلس الأعلى على تقرير الأمانة العامة عن سير العمل بشأن الدراسات التفصيلية لاستخدامات الطاقة النووية للأغراض السلمية واستكمال مشاريع التعاون التقني مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية في البرامج الإقليمية الثلاثة للعام ٢٠١٠م.

وبشأن الحوار بين أتباع الحضارات والأديان والثقافات جدد المجلس الأعلى تأكيده على أهمية تعزيز الحوار بين أتباع الحضارات والأديان والثقافات المختلفة والحرص على بناء جسور التلاقي بين الشعوب والحضارات.

وفي المجال العسكري والدفاع المشترك استعرض المجلس الأعلى ما رفعه مجلس الدفاع المشترك في دورته التاسعة في دولة الكويت بتاريخ ٩ نوفمبر ٢٠١٠م واطلع على الخطوات والجهود التي تبذل لتعزيز قوات درع الجزيرة المشتركة وتطويرها وكذلك سير العمل في تطوير المشاريع العسكرية.

وفيما يخص التنسيق والتعاون الأمني تدارس المجلس الأعلى مسيرة التنسيق والتعاون الأمني بين الدول الأعضاء في ضوء ما توصل إليه الاجتماع التاسع والعشرون لوزراء الداخلية الذي عقد بدولة الكويت في ٣ نوفمبر ٢٠١٠م واعتمد قراراته وأعرب عن ارتياحه لما تحقق من إنجازات وخطوات تعزيزا لأمن الدول الأعضاء وحماية المكتسبات الوطنية.

وعبر المجلس الأعلى عن تقديره البالغ للجهود الكبيرة والمخلصة والمميزة التي بذلها عبدالرحمن بن حمد العطية الأمين العام لمجلس التعاون الذي سوف تنتهي فترة عمله في نهاية شهر مارس ٢٠١١م وإسهاماته الفعالة في دفع مسيرة العمل المشترك وفي تحقيق إنجازات هامة أعطاها الكثير من وقته وجهده وخبرته أثناء توليه أمانة مجلس التعاون ويدعو الله عز وجل أن يوفقه فيما يوكل إليه من مهام جديدة.

وقرر المجلس الأعلى تعيين الدكتور عبداللطيف بن راشد الزياني من مملكة البحرين أمينا عاما لمجلس التعاون لدول الخليج العربية اعتبارا من أول ابريل ٢٠١١م .. متمنيا لمعاليه التوفيق والسداد في مهامه الجديدة.

وسط توترات حادة بين واشنطن وكابول

زيارة مفاجئة لديفيد كاميرون وروبرت جيتس إلى أفغانستان

■ ،، عواصم/وكالات

قام كل من رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون وزير الدفاع الامريكي روبرت جيتس امس بزيارة مفاجئة إلى افغانستان تقوم فيها واشنطن بمراجعة استراتيجية الحرب في هذا البلد المستمرة منذ تسع سنوات.

وأعلن كاميرون خلال مؤتمر صحافي مشترك مع الرئيس الافغاني حميد قرضاي في كابول ان القوات الدولية أحرزت تقدما في افغانستان عام ٢٠١٠م ويجب ان يكون لاعودة عنه في العام ٢٠١١م.

وقال ان ٢٠١٠م كانت بدون شك السنة التي احرزت فيها القوات الدولية تقدماً فعلياً و٢٠١١م يجب ان تكون السنة التي يصبح فيها هذا التقدم لاعودة عنه. وقد بدأ وزير الدفاع الامريكي زيارة منفصلة لكابول للقاء قادة القوات الدولية والرئيس الافغاني.

وزيارته غير المعلنة تأتي وسط توتر إضافي بين واشنطن وكابول بعد تسريب البرقيات الدبلوماسية الأمريكية التي رسمت صورة سلبية عن كرازي وحلفائه الضالعين في الفساد.

ووصل غيتس إلى قاعدة باغرام الجوية بعد سنة على قرار الرئيس الأمريكي باراك اوباما إرسال تعزيزات تضم ثلاثين ألف عنصر أمريكي إضافي إلى افغانستان في إطار تعديل للاستراتيجية ومن أجل تكثيف جهود تدريب القوات الأمنية الافغانية.

وقال الناطق باسم جيف موريل للصحافيين أن غيتس يصل إلى افغانستان ولديه شعور جيد ازاء التقدم الذي احرز السنة الماضية.

وأضاف أن الزيارة ستساهم في رسم مراجعة استراتيجية الحرب التي تجري حاليا في البيت الابيض، معتبرا أن الزيارة تشير إلى أن النقاش تجدد في واشنطن.

وسيجري غيتس محادثات مع قائد قوات الاطلسي في افغانستان الجنرال الأمريكي ديفيد بتراويس الذي عبر عن شكوكه ازاء آفاق تحقيق انتصار في أفغانستان بحلول ٢٠١٤م

وقال بتراويس رداً على سؤال على قناة «ايه بي سي» لمعرفة ما إذا كان واثقا من تولي السلطات الافغانية الأمن في البلاد بحلول ٢٠١٤ لا يمكنني أن اقول اننا واثقون.

وأضاف: اعتقد أن أي قائد لن يقول ابدا اني واثق من اننا سنتمكن من القيام بذلك.

وأوضح نعتقد انه موعد معقول في إشارة إلى العام٢٠١٤م، مضيفا: نقوم بكل ما في وسعنا لزيادة فرص تحقيق هذه الغاية.

وتابع: لكن مرة أخرى لا اعتقد أن هناك أي شيء اكيد في مثل هذه الامور ولن اكون صريحا.. أن لم اقل ذلك.

ويأتي ذلك بعدما قام اوباما الجمعة بزيارته الثانية إلى افغانستان منذ توليه السلطة قبل سنتين، حيث أكد للقوات الأمريكية انهم يربحون الحرب لكنه لم يجتمع مع كرزاي بسبب رداءة الطقس.

وحاول بتراويس أيضا التقليل من شأن الخلافات مع الرئيس الافغاني ونفي التقارير التي أشارت إلى انه هدد بالاستقالة بسبب تعليقات كرزاي حول الوجود العسكري الأمريكي.

وغيتس الذي وصل إلى قاعدة باغرام الجوية سيتفقد القوات الأمريكية في انحاء البلاد بعد أيام على مقتل ستة أمريكيين برصاص شرطي افغاني خلال جلسة تدريب.

والهجوم كان الحدث الذي يقوم به متمردون تمكنوا من اختراق صفوف القوات الافغانية ما يهدد بنسف جهود حلف شمال الاطلسي لتدريب الشرطة الافغانية وقوات جيش.

وتعمل القوات الدولية بقيادة الأمريكيين في شرق البلاد على وقف خطوط الامدادات للمتمردين فيما يحظى ناشطون بملاذات آمنة في باكستان المجاورة.

اجتماع ثلاثي يطالب الصين بالضغط على كوريا الشمالية

■ ،، واشنطن

أدان وزراء خارجية الولايات المتحدة واليابان وكوريا الجنوبية في اجتماع في واشنطن قصف كوريا الشمالية لإحدى الجزر التابعة لجارتها الجنوبية الشهر الماضي، ودعوا الصين إلى لعب دور أكبر في الحد من التوترات في شبه الجزيرة الكورية.

وقالت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون في تصريح للصحفيين بعد أن وصفت الاجتماع الثلاثي مع نظيريها الياباني والكوري الجنوبي بالهام: إننا جميعا متفقون على أن السلوك الاستفزازي والعدواني لكوريا الشمالية يعرض السلام والاستقرار في شبه الجزيرة الكورية للخطر.

وأكدت كلينتون أن العلاقات المميزة للصين مع جارتها كوريا الشمالية منحت بكين دوراً مميزاً في خفض حدة التوترات في المنطقة، لكنها رفضت دعوة الصين لاجتماع سداسي طاري بين الكوريتين والولايات المتحدة واليابان وروسيا والصين.

وشددت كلينتون على انه يجب على كوريا الشمالية أولاً إظهار رغبة جادة في إنهاء استفزازاتها قبل أن تنظر الولايات المتحدة في أمر العودة إلى طاولة المفاوضات.

وأعلن وزير الخارجية الياباني سيجي مايهارا أن المحادثات السداسية ليست آلية للحوار من أجل الحوار، داعيا بيونجيانج إلى اتخاذ إجراءات محددة باتجاه السلام قبل استئناف هذه المحادثات.

وصرح وزير خارجية كوريا الجنوبية كيم سونج هو أن الدول الثلاث اتفقت على أن القصف الكوري الشمالي لجزيرة يونيبونج كان تصرفا غير قانوني وانتهك اتفاق الهدنة التي جرى التوصل إليه في خمسينيات القرن الماضي والذي أنهى الحرب الكورية، ودعا الصين التي امتنعت عن التنديد بكوريا الشمالية الفلسطينية الأرجنتين اعترفت رسميا بدولة فلسطين.

ووقف الوزراء الثلاثة دقيقة حدادا على الكوريين الجنوبيين الأربعة الذين قتلوا يوم ٢٣ نوفمبر عندما شنت كوريا الشمالية هجومها على جزيرة يونجيبونج وتعقد المحادثات السداسية على فترات متقطعة منذ عام ٢٠٠٥م وتهدف إلى إقناع كوريا الشمالية بالتخلي عن برنامجها للأسلحة النووية.

وتوجه رئيس هيئة الأركان المشتركة الأمريكية الادميرال مايكل مولن أمس إلى كوريا الجنوبية لبحث وضع استراتيجية بين سول وواشنطن.

وقالت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون في تصريح لها بهذا الشأن أن مولن سيزور سول على راس وفد بهدف تعزيز التنسيق فيما يتعلق بالردع الاستراتيجي، ومن المقرر أن يلتقي رئيس هيئة الأركان المشتركة الأمريكية غداً مع نظيره الكوري الجنوبي الجنرال /هان مين كو/، يذكر أن الولايات المتحدة لديها اتفاقية للدفاع المشترك مع كوريا الجنوبية.

توقف الاتصالات بين واشنطن وتل أبيب بشأن تجميد الاستيطان

أوروبا: سياسة إسرائيل تهدد «حل الدولتين»

■ ،، عواصم/وكالات

حذر رؤساء بعثات دول الاتحاد الأوروبي في القدس المحتلة من أن سياسة إسرائيل في المدينة المقدسة "تهدد بشكل خطير" فرص التوصل إلى تسوية إسرائيلية – فلسطينية على أساس حل الدولتين. وجاء في تقرير رؤساء البعثات الموجه إلى اللجنة السياسية والأمنية للاتحاد الأوروبي "إذا لم تتوقف الاتجاهات الحالية بصورة عاجلة فإن فكرة أن تكون القدس الشرقية العاصمة المستقبلية للدولة الفلسطينية تزداد ابتعادا وتصبح غير قابلة للتطبيق".

وأضاف هذا التقرير السنوي "ومن ثم فإن ذلك يهدد فرص قيام سلام عادل على أساس حل الدولتين مع القدس عاصمة مستقبلية".

من جانبه كشف وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك عن وقف الاتصالات مع الولايات المتحدة حول مسألة تجميد أعمال البناء في المستوطنات بسبب انشغال واشنطن في قضيتي ويكيليكس وكوريا الشمالية. وقال باراك إن تعثر المفاوضات يؤدي إلى عزل إسرائيل ويلحق الضرر بالفلسطينيين وان على إسرائيل المبادرة إلى دفع العملية السلمية قدماً. وأشاد بخطة رئيس الوزراء الفلسطيني سلام فياض ببناء مؤسسات السلطة الفلسطينية وتشكيل أجهزة أمنية ذات كفاءة، الأمر الذي ساهم في خفض مستوى نشاط المنظمات المناوئة لإسرائيل في الضفة الغربية، بحسب قوله.

وفي باريس أعلنت الخارجية الفرنسية أمس أن فرنسا "لا تريد استباق" مفاوضات السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين التي ترغب في استئنافها لإنشاء دولة فلسطينية "قابلة للحياة"، وذلك ردا على إعلان البرازيل والأرجنتين اعترافهما بدولة فلسطين. وصرح المتحدث باسم الخارجية الفرنسية برنار فاليرو "نريد دولة فلسطينية قابلة للحياة أي تتمتع بحدود هي حدود ١٩٦٧م مع تبادل أراض" ولكن "في المرحلة الحالية لا نريد استباق المفاوضات بين الطرفين".

وكان فاليرو يرد على سؤال حول اعتراف البرازيل والأرجنتين بدولة فلسطين، الأمر الذي انتقدته إسرائيل. وقال "لا يعود إليّ أن أعلق على مبادرات يتخذها أطراف آخرون في المجتمع الدولي". وأكد أن "فرنسا ترغب في استئناف سريع لمفاوضات السلام التي ينبغي أن تتطرق إلى جميع نقاط الوضع النهائي وتحديد عناصر الدولة الفلسطينية وإفساح المجال لقيامها". ولفت المتحدث إلى أن فرنسا بدأت في يوليو رغبة منها في التشديد على دعمها للسلطة الفلسطينية "برفع مستوى وفد فلسطين ليصبح بعثة فلسطين".

وفي سياق ذلك انتقدت إسرائيل بقوة الأرجنتين والبرازيل وأوروجواي لإعلانها الاعتراف بدولة فلسطينية قائلة إن هذا "تدخل مضر للغاية" من جانب دول لم تكن قط طرفا في عملية السلام بالشرق الأوسط. وقال المتحدث باسم الخارجية الإسرائيلية يجال بالمور إن هذه الدول "لم تقدم قط أي مساهمة في العملية، وتجيء الآن لتتخذ قرارا يتناقض تماما مع كل ما اتفق عليه حتى الآن، هذا عبث". وقال بالمور إن إسرائيل ستنقل شعورها بخيبة الأمل لحكومة الدول المعنية وإنها تحذر "أي دولة تسلك المسلك نفسه" من أنها تخاطر بإثارة مزيد من التشوش بشأن إمكانات السلام.

وقال داني أيالون نائب وزير الخارجية الإسرائيلي "مثل هذا الإعلان لن يؤدي إلا إلى الإضرار بعملية السلام لأنه يشجع وحسب الفلسطينيين على مواصلة التشبث بموقفهم أملاً في أن تهبط من السماء أو من المجتمع الدولي معجزة تفرض نوعاً من الاتفاق على إسرائيل".

بالمقابل عبر الرئيس الفلسطيني محمود عباس عن ترحيبه بقرار الأرجنتين الاعتراف بالدولة الفلسطينية. وأعرب عن "اعتزازه وفخره وترحيبه بالموقف الذي اتخذته رئيسة الأرجنتين كريستينا فرنانديز دو كيرشنر باعتراف الأرجنتين الرسمي بدولة فلسطين على حدود عام ١٩٦٧م".

تحطم ثلاثة أقمار صناعية روسية

■ ،، موسكو /(رويترز)

قال محللون أن عملية الإطلاق الفاشلة لثلاثة أقمار صناعية روسية ستؤخر جهود موسكو لتحدي هيمنة واشنطن على سوق تكنولوجيا الملاحة بالأقمار الصناعية بفترة زمنية لا تقل عن ستة أشهر.

وتحطمت ثلاثة أقمار صناعية في المحيط الهادي على مسافة نحو ١٥٠٠ كيلومتر إلى الشمال الغربي من هاواي يوم الأحد مما أفسد خطط الكرملين لاستكمال نظام جلوناس هذا العام.

وانفقت الدولة أكثر من مليارى دولار في السنوات العشر الأخيرة لتحقيق ما وصفه رئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين "السيادة الملاحية باستخدام الأقمار الصناعية" والآمال العريضة في أن تقود إلى ثورة محلية في الأجهزة الاستهلاكية مثل الهواتف الذكية والأجهزة الملاحية التي تعمل بالأقمار الصناعية في السيارات.

لكن خبراء قدروا تكلفة تحطم الأقمار الصناعية بنحو خمسة مليارات روبل (١٦٠ مليون دولار) وتأخير روسيا ستة أشهر في تحقيق النظام الملاحي الذي له جذور في تكنولوجيا الحرب الباردة التي استخدمت لتوجيه الصواريخ الاستراتيجية.

وقال أيجور ليسوف رئيس تحرير دورية نوفوستي كوزموناوفتيكا المتخصصة في شؤون الفضاء التي تنشرها وكالة الفضاء الاتحادية لروسيا: "إنها خسارة مريكة للغاية .. عدة مليارات من الروبلات وعدة أشهر لبناء الأقمار الصناعية الثلاثة القادمة."

وقال "الاستغلال الكامل لنظام جلوناس وتغطية بنسبة ١٠٠٪ سيتاخر بحوالي نصف عام."

والأقمار الصناعية التي تحطمت كانت آخر مجموعة في ٢٤ قمرا صناعيا هناك حاجة إليها لاستكمال نظام جلوناس أو نظام الملاحة العالمية وهو رد موسكو على نظام تحديد المواقع الذي أقامته الولايات المتحدة ويعرف باسم (جي.بي.اس).

ولكي يعمل عاليا يحتاج نظام جلوناس إلى ٢٤ قمرا صناعيا على الأقل وهو عدد الأقمار الصناعية في نظام جي.بي.اس. مع عدم حساب الأقمار الصناعية الاضافية التي تدور في مدارات. ولدى روسيا حاليا ٢٠ قمرا صناعيا تعمل.